

شريعة الغاب، عمليا كذلك يأتي قرار الرئيس الأمريكي لدفن كل أمل في السلام في منطقة الشرق الأوسط ويجعل الولايات المتحدة الأمريكية غير مؤهلة لتكون راعية للسلام، مما يجعلها خصا لا حكاما في سيرورة المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية التي كانت قد جعلت من قضية القدس المدينة والمقدسات بندا من بنود مفاوضات الحل النهائي. من هنا نتمن عاليا مبادرة صاحب الجلالة الملك محمد السادس أمير المؤمنين، ورئيس لجنة القدس المنبثقة عن منظمة التعاون الإسلامي، الذي كان سباقا حفظه الله، في مراسلة الرئيس الأمريكي لوضعه في صورة الواقع الملموس وحمله على التفكير مليا في قراره الذي يفتقد الحكمة، يفتقد الجدية، يفتقد المسؤولية التاريخية، يفتقد الحس السياسي والدبلوماسي الناضج والقيم. وإننا في برلمان المملكة المغربية لنعبر عن رفضنا لقرار يقفز على التاريخ، ويجانب الصواب، ويستخف بالقوانين والشرعية الدولية، ويعقد الأوضاع على الأرض بل ويزيدها تدهورا وهشاشة.

وهكذا، فإننا في البرلمان المغربي، وبعد هذه الجلسة البرلمانية المشتركة بين مجلسينا، مجلس النواب ومجلس المستشارين، سنستضيف صباح يوم الخميس إن شاء الله المقبل قمة لرؤساء البرلمانات العربية حول هذه التطورات الخطيرة التي تمس بوضع مدينة القدس، والمقدسات الشريفة فيها بل وبال حقوق الثابتة المؤكدة للشعب العربي الفلسطيني الشقيق واستطرادا سنحضر، وسنساهم، وسنبادر في إطار جميع المحافل والمنتديات والمبادرات البرلمانية الدولية ذات الصلة بهذا الموضوع في أفق التوجه الذي خطط له صاحب الجلالة، تفعيلا للإلتزامات المملكة المغربية تجاه القضية الفلسطينية وتجاه القدس الشريف. الكلمة الآن لزميلي السيد رئيس مجلس المستشارين.

السيد عبد الحكيم بن شماش، رئيس مجلس المستشارين:

السيد رئيس مجلس النواب المحترم،

السيد رئيس الحكومة،

السيدات والسادة الوزراء المحترمين،

زميلاتي زملائي المستشارين والنواب المحترمون،

السيد سفير دولة فلسطين المحترم،

أيها الحضور الكريم،

اسمحوا لي في بداية هذه الكلمة المقترضة، وبدون مقدمات، أن أضم صوتي إلى أصوات كل أحرار العالم ومحبي السلام والعدل والتعايش، لأدين وأستنكر بأقوى وأشد عبارات التنديد والاستنكار قرار الإدارة الأمريكية القاضي بنقل سفارتها من تل أبيب إلى القدس المحتلة والإعتراف بها عاصمة لإسرائيل. وبرغم الشعور بالخجل، لأننا نردها هنا ما اعتدنا على ترديده طوال عقود ممتدة من الزمن من عبارات الشجب والإستنكار والتنديد وغير ذلك مما عرفته وصارت تسخر منه الشعوب، فإننا مع ذلك نندد ونستنكر

محضر الجلسة الحادية والثلاثين بعد المائة

التاريخ: الإثنين 22 ربيع الأول 1439 (11 ديسمبر 2017).

الرئاسة: السيد الحبيب المالكي رئيس مجلس النواب، والسيد عبد الحكيم بن شماش رئيس مجلس المستشارين.

التوقيت: ساعتان ودقيقتان، إبتداء من الساعة السادسة مساء والدقيقة الخمسين.

جدول الأعمال: جلسة مشتركة بين مجلسي البرلمان تضامنا مع الشعب الفلسطيني على إثر التطورات المتعلقة بوضعية القدس.

السيد الحبيب المالكي رئيس مجلس النواب، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد رئيس الحكومة،

السيد رئيس مجلس المستشارين،

السيدات والسادة الوزراء،

السيدات والسادة البرلمانيين،

السيد سفير دولة فلسطين،

كما تعلمون جميعا، وكما أحسننا جميعا، بغير قليل من الاندهاش والاستغراب والقلق والغضب. فقد فوجئ المنتظم البرلماني الكوني، والمنتظم الأممي كله، وبالطبع الساحة العربية جمعا، بقرار رئيس الولايات المتحدة الأمريكية بنقل سفارة بلاده إلى مدينة القدس. هذه المدينة التي عملت إسرائيل على إخضاعها بعد أن احتلتها سنة 1967، إخضاعها للقانون الإسرائيلي في سنة 1980، إخضاعها بالقوة والغطرسة والعنف وتجاهل القانون الدولي والقرارات الأممية. ولا يتعلق الأمر هنا بقرار دبلوماسي سيادي للولايات المتحدة الأمريكية، وإنما هو قرار منفرد يمس القضية الفلسطينية في الصميم، وحقوق الشعب الفلسطيني والحقوق الدينية والروحية والعقائدية للمسلمين والمسيحيين كافة، في مقدساتهم داخل القدس الشريف.

والغريب أن المصادفة، وهل هي مصادفة فعلا؟، جعلت هذا القرار يأتي في الذكرى المئوية لقرار "وعد بلفور"، وبعد مرور حوالي أسبوع فقط على اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني، مما يبعث على الاعتقاد بأنه قرار يستخف حقا بمنظمة الأمم المتحدة، ويضرب عرض الحائط بميثاقها وقراراتها، وكذا بالقانون الدولي والشرعية الدولية على السواء.

عمليا سيداتي سادتي، زميلاتي زملائي، نحن أمام قرار فاقده للشرعية، فاقده للمصادقية، فاقده لأي سند عقلائي منطقي، ولكل بعد مبدئي قانوني وأخلاقي، فضلا عن أنه قرار يطلق أيدي المسؤولين الإسرائيليين لممارسة

الولايات المتحدة الأمريكية وتسليمها رسمياً الرسالة الخطية التي وجهها صاحب الجلالة إلى الرئيس الأمريكي "دونالد ترامب"، فإننا نحيي عالياً الشعب المغربي الذي عبر مرة أخرى من خلال المسيرة الوطنية الحاشدة للاحتجاج والرفض الجماعي لقرار الإدارة الأمريكية، وللتضامن مع الشعب الفلسطيني ومع قضيته العادلة والمشروعة.

وفي هذا السياق، وإنسجاماً مع مواقفنا الوطنية الثابتة والراسخة بخصوص قضيتنا الفلسطينية، نعقد اليوم كما أشار إلى ذلك أخي الأستاذ الحبيب المالكي، هذه الجلسة العمومية المشتركة بين غرفتي البرلمان، أولاً للتعبير عن شجبنا لهذا القرار وعن رفضنا لهذا القرار الذي يعتبر مساساً صارخاً بالشرعية الدولية، ولكي نرفع صوتنا عالياً لرفض سياسة تهويد القدس والمساس بوضعية هذه المدينة المقدسة. ولكي نجدد ثالثاً، دعمنا الثابت وتضامننا المطلق مع الشعب الفلسطيني، ووقوفنا إلى جانبه لنيل حقوقه المشروعة وعلى رأسها إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية.

وندعو بالمناسبة المنتظم الدولي إلى أخذ الخطوات العملية لتحقيق ذلك، على اعتبار أن قضية القدس هي المبتدأ والمنتهى لأي حل ولأي مشروع لإيقاد المنطقة مما تعيده من تدمير وتقويض لما تبقى من فرص السلام. ولكي نناشد رابعاً، المنتظم الدولي، وفي المقدمة طبعاً الدول الأعضاء الدائمة العضوية في مجلس الأمن، بأن تتحمل مسؤوليتها كاملة للحفاظ على الوضع القانوني والسياسي للقدس، وتفادي كل ما من شأنه الزيادة في إثارة الصراعات والمساس بالإستقرار الهش في المنطقة، أو كل ما يمكن أن يؤجج مشاعر الغبن والإحباط التي تغذي التطرف والإرهاب، وإضعاف كل الأمل في مفاوضات جدية لتحقيق رؤية المجتمع الدولي حول حل الدولتين.

حضرات السيدات والسادة المحترمين،

أستغل هذه المناسبة، لأذكر ببعض المقترحات التي سبق لنا أن عبرنا عنها في الكلمة الإفتتاحية، بمناسبة المؤتمر الخامس والعشرين الطارئ للإتحاد البرلماني العربي، الذي احتضنته هذه القاعة، قاعة مجلس النواب، الخميس 27 من السنة الجارية من سنة 2017، بخصوص قضيتنا الفلسطينية. وأخص بالذكر:

أولاً، التأكيد على الحاجة الملحة لإعداد مخطط ترافعي إستعجالي لإعادة الحياة أو إعطاء زخم أقوى للتضامن الدولي مع القضية الفلسطينية العادلة، على أساس أن يستدمج هذا المخطط البعدين الرسمي والشعبي؛

ثانياً، النظر في إمكانية وضع وتنفيذ إستراتيجية لتعبئة البعد الأفريقي والآسيوي عربياً وإسلامياً، بشأن هذه القضية الحيوية والمصيرية؛

ثالثاً، ضرورة استثمار عضويتنا كبرلمان مغربي في المنتديات والمنظمات البرلمانية القارية والجهوية من أجل صياغة عريضة من أجل الصياغة والترفع على عريضة برلمانية إلى الإتحاد البرلماني الدولي بغرض إدكاء الوعي الشعبي

ونشجب هذا القرار الذي لا يوازيه في خطورته سوى "وعد بيلفور" المشؤوم، والذي ستكون له تداعيات وعواقب غير محسوبة وخطيرة على الإستقرار والأمن في المنطقة، ولربما في العالم أجمع. وهناك إجماع وتأكيد من طرف كل الفاعلين في الساحة الدولية، دولا، وهيئات وطنية وإقليمية ومنظمات غير حكومية، على خطورة هذه الخطوة التي تمس وتعمل على تقويض الجهود الدولية الهادفة لتحقيق السلام، بل الأكثر من ذلك يمكنها أن تزج بالمنطقة في مزيد من التوترات والصراعات والحروب والتطرف والكراهية.

ولا يسمح المجال هنا للتذكير بكل مواقف دول العالم من احتلال القدس الشرقية منذ عام 1967، التي تعكس الوضع الخاص للمدينة، وكذا قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة، ومجلس الأمن التي اعتبرت كل الإجراءات التي اتخذتها وتتخذها إسرائيل لتغيير وضع مدينة القدس لاغية تماماً، وليست لها أية شرعية قانونية، ولا يمكن أن تغير بأي حال من الأحوال وضعية القدس، مما يجعل والحالة هذه قرار الرئيس الأمريكي الأخير إعتداءً صارخاً على الشرعية الدولية، وتعارضاً صريحاً مع أحكام القانون الدولي وجميع القرارات الصادرة عن مجلس الأمن في هذا الشأن، وتحدياً سافراً للضمير الإنساني العالمي، كما تعبر عنه الملايين من الأصوات التي تصدح في مختلف أرجاء العالم، وقراراً مسؤولاً وشريكاً في سفك الدماء الفلسطيني الركيه، التي تراق الآن على أيدي جنود الإحتلال الإسرائيلي.

حضرات السيدات والسادة المحترمين،

ومواجهة لهذا القرار الذي يتنافى مع الشرعية الدولية، أذكر بالمناسبة بكل المساعي والإتصالات المكثفة التي قام بها صاحب الجلالة الملك محمد السادس حفظه الله، بصفته أمير للمؤمنين، ورئيساً للجنة القدس، للحيلولة دون اتخاذه منذ بداية تواتر الأخبار حول النية الأمريكية للإعتراف بالقدس المحتلة عاصمة لإسرائيل، ونقل سفارتها من تل أبيب إليها، ومنها الرسالة الملكية الموجهة إلى الأمين العام للأمم المتحدة، السيد "أنطونيو غوتيريس" يوم الأربعاء الماضي، والتي أكد فيها جلالتنا على أن المساس بالوضع القانوني والتاريخي المتعارف عليه للقدس ينطوي على خطر الزج بالقضية في متاهات الصراعات الدينية والعقائدية، والمس بالجهود الدولية الهادفة إلى خلق أجواء ملائمة لإستئناف مفاوضات السلام مبرزاً جلالتنا أن الأمر قد يفضي إلى مزيد من التوتر والإحتقان وتقويض كل فرص السلام، ناهيك عما قد يسببه من تنامي ظاهرة العنف والتطرف. وذكر صاحب الجلالة، بالرؤية التي يتقاسمها المغرب مع كل محبي السلام والساعين له والمدافعين عنه في العالم والمتمثلة في الحفاظ على وضع القدس كمدينة للسلام والتسامح مفتوحة أمام أتباع كافة الديانات السابوية ونموذجاً للتعايش والتسامح.

وإننا، إذ نساند وندعم من هذا المنبر، كل الخطوات التي أقدمت عليها حكومة بلادنا، بتعليمات ملكية سامية، من استدعاء للقاءة بأعمال سفارة

والمسجد الأقصى. وربنا عز وجل، يخبرنا بإسراء رسوله عليه الصلاة والسلام من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى المبارك، فالمساجد بالقدس وبالمسجد الأقصى هو مساس بكل حرمة المسلمين؛

ثانياً، هذا القرار الخطير والمتهور وغير المحسوب العواقب ليس جديداً ولا غريباً ولا مفاجئاً، وبالتالي لن يغير شيئاً من وضع القدس ولا من واقع الصراع، لأنه ليس إلا حلقة أخرى في مسلسل العدوان الصهيوني العاشم الذي لم يتوقف يوماً على أرض فلسطين المغتصبة، وشعبها البطل الصامد منذ "وعد بلفور" المشؤوم إلى قرار ترامب المتهور، وعد وقرار من لا يملك إلى من لا يستحق، وما تخللها من إمعان في تكريس مآسي وجراح شعب فلسطين العظيم. هذا القرار الخطير والمتهور وغير محسوب العواقب، هو إعلان حرب على القضية الفلسطينية، يؤكد أحقية خيار المقاومة والوحدة ويوضح لمن لا يزال له بصيص أمل في دور الإدارة الأمريكية في إقرار حق الشعب الفلسطيني كرامة للسلام؛

رابعا، هذا القرار الخطير والمتهور وغير محسوب العواقب يشكل خطوة استفزازية أخرى، ويمثل خطأً استراتيجياً لن يغير من أصل وواقع الصراع شيئاً، ولن يخلطف القدس من مكانها ومن أهلها ومن قلوب العرب والمسلمين جميعاً. وهنا نسائل الإدارة الأمريكية والمجتمع الدولي، هل يمثل هذا القرار سبباً لتحقيق مبادئ ميثاق الأمم المتحدة، وإقامة السلام العادل والدائم ودولة فلسطين بعاصمتها القدس؟، كما نوجه الخطاب مباشرة إلى الشعب الأمريكي الحر، وإلى كل الشعوب والضائر الحية لسنائهم جميعاً، هل يمثل هذه القرارات غير الشرعية والمستفزة والجائرة والمتهورة سيعيش العالم في أمن وسلام وسينزع فتيل الأزمات والإحتقان والتوتر والعنف، وينضب منبع التطرف والإرهاب وتعالج مشاعر الغبن والإحباط والظلم التي يحسها العرب والمسلمون وكل الأحرار في العالم؟.

وفي الختام، يؤكد فريق العدالة والتنمية بالبرلمان على ما يلي:
أولاً، تأكيدنا على المكانة الراقية والثابتة التي تتبوؤها القضية الفلسطينية في وجدان الشعب المغربي قاطبة، وما تحظى به من عناية ودعم رسمي وشعبي وكذا الموقف الراجح لبلادنا من القضية الفلسطينية وثوابتها ومن ضمنها القدس الشريف عاصمة للدولة الفلسطينية المستقلة؛

ثانياً، إجادتنا واعتزازنا الكبيرين بدور ومبادرات أمير المؤمنين جلالة الملك حفظه الله، بصفته رئيس لجنة القدس، في دعم القضية الفلسطينية، وللدفاع عن القدس ودعم صمود المقدسيين، تقديرنا وإجلالنا واحترامنا للمقاومة الوطنية والشعبية في فلسطين والمقدسيين خاصة على صمودهم البطولي ووقوفهم سداً منيعاً أمام كل محاولات طمس هوية هذا الشعب، وإرغام العدو الصهيوني على التراجع صاغراً عن قراراته في يوليو الماضي بوضعه عراقيل في مداخل الحرم القدسي الشريف لمنع الصلاة في مدينة الصلاة؛

رابعا، تنوينا بالمبادرة الفورية والعفوية للشعب المغربي بتنظيم مسيرة

العالمي بعدالة القضية الفلسطينية من جهة، وبغية استحداث وإيفاد بعثة دولية لاستطلاع الأوضاع بالقدس الشريف والتماس استصدار قرار بشأن الوضع القانوني لهذه المدينة المقدسة بدل المطالبة بتسجيل هذا الأمر كبتد طارئ كما دأبنا على ذلك في أشغال مؤتمرات الإتحاد البرلماني الدولي.

هذا حضرات السيدات والسادة، موقفنا الراجح والثابت على مر التاريخ وفي كل المحطات من قضيتنا الفلسطينية التي تعتبر قضية كل المغاربة ملكاً وشعباً، ولن نذخر جهداً للدفاع عن قضيتنا الحيوية والمصيرية هذه وضمنها موضوع القدس الشريف الذي نرفض بشكل مطلق أي مساس بوضعيتها. والسلام عليكم.

السيد الرئيس:

شكراً للزميل رئيس مجلس المستشارين.

نمر الآن إلى إعطاء الكلمة لرؤساء الفرق بالمجلسين، بإعطاء الكلمة للسيد الرئيس إدريس الأزمي الإدريسي بإسم فريق العدالة والتنمية. وأطلب من الجميع قدر الإمكان احترام الوقت لئلا يتم تغطية كل التدخلات.

النائب السيد إدريس الأزمي الإدريسي رئيس فريق العدالة والتنمية:

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد النبي الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين.

السادة الرؤساء المحترمين،

السيدات والسادة البرلمانيين المحترمين،

سعادة سفير دولة فلسطين بعاصمتها القدس الشريف،

يا شعب فلسطين العظيم،

بسم الله الرحمن الرحيم، " سبحة الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لئلا يذم من آياتنا إنه هو السميع البصير".

السيد الرئيس المحترم،

نجتمع اليوم في إطار جلسة عمومية للبرلمان المغربي بمجلسيه، على إثر إعلان الرئيس الأمريكي عن قراره الخطير والمتهور بنقل سفارة بلاده إلى القدس المحتلة، ورب ضارة نافعة، لقد هز هذا القرار المتهور وأيقظ وجدان الأمة بأكملها وأحيا القضية الفلسطينية في نفوس أبناء الأمة وخاصة الشباب بعد أن ران على القلوب ما ران من هول الوهن والتقسيم والتجزئ ومحاولات التطبيع، وهي مناسبة لنسجل بإسم فريق العدالة والتنمية بالبرلمان ما يلي:

أولاً، محورية ومكانة القدس والأقصى في قلوب العرب والمسلمين، وعمق وقوة ارتباطهم بها وما تشكله من قدسية ورمزية استثنائية يجعلها خطأ أحمر لا يمكن تجاوزه. وهنا لا بد من التذكير، ونحن في خضم هذا الوضع العربي الرديء أن معجزة الإسراء، وسورة الإسراء شاهدة وذكرى وموعظة عظيمة على الربط المباشر ووحدة المصير بين المسجد الحرام

المباغثة التي خلفها القرار الجائر، الظالم، المتهور، المباحث للرئيس الأمريكي باعترافه بالقدس كعاصمة لدولة إسرائيل الصهيونية ونقل سفارته إليها. هذا القرار الخطير الذي أقدمت عليه الإدارة الأمريكية، بالإضافة إلى كونه يدوس الحياد والموضوعية والنزاهة المفروض أن تتصف بها الإدارة الأمريكية التي ظلت منذ مؤتمر "مدريد" ترعى مسلسل السلام في الشرق الأوسط عبر السعي لإيجاد تسوية سلمية عادلة ودائمة للصراع العربي الإسرائيلي بما يفضي إلى تمكين الشعب الفلسطيني من كافة حقوقه المشروعة لإقامة دولته الوطنية المستقلة ذات السيادة القابلة للحياة الممتدة جغرافيا وعاصمتها القدس الشرقية، فإنه كذلك يتعارض مع الشرعية الدولية ويدوس بسنابكه القرارات الدولية لمجلس الأمن وللأمم المتحدة.

ويسعدني بهذه المناسبة، أن أجدد بإسم أعضاء فريقتي الأصالة والمعاصرة بالبرلمان أسمى عبارات الفخر والإعتزاز بالمواقف الشجاعة والتاريخية، التي ما فتئ صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره، الله أمير المؤمنين، ورئيس لجنة القدس، يتخذها حماية للوضع التاريخي والقانوني والسياسي للقدس ودعمًا لصدود المقدسين وما عبر عنه جلالته مجددا في الرسالة السامية التي وجهها منذ أيام، يوم الأربعاء الماضي، إلى الأمين العام للأمم المتحدة السيد "أطونيو غوتيريس" عندما قال جلالته: "إن المساس بالوضع القانوني والتاريخي المتعارف عليه للقدس ينطوي على خطر الزج بالقضية في متاهات الصراعات الدينية والعقائدية والمس بالجهود الدولية الهادفة لخلق أجواء ملائمة لإستئناف مفاوضات السلام، كما قد يفضي إلى المزيد من التوتر والإحتقان وتقويض كل فرص السلام، ناهيك عما قد يسببه من تنامي ظاهرة العنف والتطرف". انتهى المنطوق الملكي السامي.

السيد الرئيس،

حضرات السادة والسيدات،

إننا اليوم أمام منعطف تاريخي حاسم لكي لا أقول إعلان حرب، حاسم في مسار تدعيم أسس الأمن والإستقرار بمنطقة الشرق الأوسط، حاسم بالنسبة لمصير القدس العاصمة الأبدية للدولة الفلسطينية، حاسم بالنسبة للأهتات والأطفال الذين يئنون تحت وطأة سنابك العدو الصهيوني، حاسم بالنسبة لمصير العالم العربي. هذا القرار اغتال الثقة، وواد الأمل، واحتقر شعور أكثر من مليار و300 مليون مسلم على الصعيد العالمي، واحتقر كذلك شعور عدة ملايين من المسيحيين وأقولها، واحتقر كذلك رأي مجموعة كبيرة من اليهود عبر العالم وفي فلسطين الذين يدافعون كذلك عن نفس القضية التي ندافع عنها، واحتقر كذلك جميع قرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن والشرعية الدولية والقانون الإنساني.

حضرات السادة والسيدات،

يصادف هذا القرار قرن من الزمن على "وعد بلفور" المشؤوم، وعلى اتفاقية "سايكس بيكو" الاستعمارية و70 سنة على إقامة الكيان الصهيوني وبعد نصف قرن من نكسة 1967، وبعد أكثر من ربع قرن على انطلاق

وطنية حاشدة للتضامن مع الشعب الفلسطيني، والتصدي لهذا القرار الخطير؛

خامسا، تنوينا بموقف "اليونسكو" التي نفت في قرارها في أكتوبر 2016، نفت أي ارتباط ديني لليهود بالمسجد الأقصى، واعتبرته من المقدسات الإسلامية الخاصة وأن لا علاقة لليهود به، وانتقدت طريقة إدارة إسرائيل للأماكن الدينية في القدس، واعتبرت أن القدس مدينة مقدسة لكل الديانات السماوية. دعوتنا الحكومات والشعوب والهيئات المدنية العربية والإسلامية إلى الالتزام الصارم بالمقررات العربية والإسلامية، المتعلقة بوقف كل أشكال العلاقات الرسمية وغير الرسمية وكل محاولات التطبيع مع الكيان الغاصب، دعوتنا للجميع إلى دعم المسلسل الوحدة الوطنية الفلسطينية، وتعزيز الصف الداخلي وتوجيه كل الجهود والمبادرات والقوى نحو هدف واحد وهو مقاومة الإحتلال والتصدي للعدوان الإسرائيلي، دعوتنا الحكومة إلى مواصلة خطواتها ومبادراتها العملية احتجاجا ورفضاً وتصدياً للقرار الأمريكي. وفي الأخير، دعوتنا البرلمان المغربي إلى تسريع إخراج قانون تجريم التطبيع وتسمية هذا أولاً؛

ثانيا، تسمية القاعة رقم 11 بمجلس النواب بقاعة القدس تخليدا لإسم القدس في قلب البرلمان المغربي؛

ثالثا، إحداث لجنة موضوعاتية لتتبع محاولة التطبيع وتفعيل مجموعة العمل لصدرة القضية الفلسطينية، ليقوم البرلمان بدوره في الدفاع عن القضية الفلسطينية.

وفي الأخير، نؤكد على أن القدس الشريف كانت دائما وستبقى دائما وأبدا عاصمة دولة فلسطين المستقلة برغم أنف "وعد بلفور" المشؤوم وإعلان ترامب المتهور مصداقا لقوله تعالى: فإذا جاء وعد الآخرة ليسوؤوا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة وليتبروا ما علوا تتيبرا "وقوله عز وجل" ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين "صدق الله العظيم. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

السيد الرئيس:

الكلمة الآن للسيد البرلماني محمد الشيخ بيد الله باسم فريق الأصالة والمعاصرة.

المستشار السيد محمد الشيخ بيد الله:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم،

زملائي وزميلاتي البرلمانيين المحترمين،

السيدات والسادة الوزراء المحترمون،

معالي السيد جمال الشبكي سفير دولة فلسطين المحترم،

تتعد هذه الجلسة في سياق إقليمي ودولي مكهرب، وذلك بعد الزلزال

بسم الله الرحمن الرحيم.
السيد الرئيس المحترم،
السيدات والسادة الوزراء،
السيد سفير دولة فلسطين المحترم،
السيدات والسادة النواب المحترمون،

مرة أخرى نجمع كمثل الأمة المغربية في جلسة خاصة، للتعبير عن تضامننا المطلق مع الشعب الفلسطيني في محنته، بعدما استفاق ومعه الشعوب العربية والإسلامية وكل أحرار العالم على القرار الإستفزازي الذي أقدم عليها الرئيس الأمريكي، القاضي بنقل السفارة الأمريكية لدى إسرائيل من تل أبيب إلى القدس المحتلة، وبالتالي الاعتراف بإسرائيل بالقدس عاصمة لدولة الإحتلال. هذا القرار الذي يعتبر استمرارا للسياسة الصهيونية العالمية، ونموذجا حيا للاستعمار الاستيطاني، انطلاقا من "وعد بلفور" المشؤوم الذي كان وراء تقسيم الأراضي الفلسطينية وزرع الكيان الصهيوني الفاشم بالمنطقة، على حساب الشعب الفلسطيني. لقد أبان الرئيس الأمريكي من خلال هذا القرار، على الوجه الحقيقي للإمبريالية الأمريكية لما تحمله من أبعاد إقتصادية ومالية وعسكرية لا تجد ذاتها إلا في ظل بؤر التوتر والحروب العدوانية وافتعال الأزمات حتى تتمكن أمريكا من إيجاد مداخل تسمح لها بالتدخل في الشؤون الداخلية للدول، من أجل تعزيز نفوذها بعدما تعودت أن تجعل من مجلس الأمن الدولي مطية لتمير سياستها العدوانية والاستعمارية.

لقد تجاهل ترامب وهو يتخذ هذا القرار، الهدية التي قدمها لليهود تبقى هدية مسمومة عندما أيقظ الفتنة التي كانت نائمة، عندما ووجه القرار بالتنديد وردود الفعل المناهضة للغطرسة الأمريكية من طرف أحرار العالم في ظل جبهة موحدة لدعم حقوق الشعب الفلسطيني كاملة ضد هذا القرار الذي أعاد مشاعر العداء للولايات المتحدة الأمريكية وحليفها إسرائيل، وتغذية مناع المقاومة وتقوية أشكال النضال ضد التطبيع مع الكيان الصهيوني الذي جعل من الإرهاب الدولة ممارسة يومية في تعامله مع الشعب الفلسطيني.

إن هذا القرار يجسد مدى جهل الإدارة الأمريكية لما تمثله القدس من رمزية لدى الأمة الإسلامية باعتباره أكبر من أن يكون مجرد عاصمة عندما ووجه بصيحات الغضب عبر أرجاء المعمور، وفي مقدمة المتضامنين والمنددين الشعب المغربي بكل فئاته الذي خرج في مسيرة مليونية يوم أمس الأحد، بدعوة من الجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني، باعتبارها أول هيئة جمعوية تأسست للدفاع عن القضية الفلسطينية كقضية وطنية عربية إسلامية وإنسانية.

وفي هذا السياق، أيضا نتمن عاليا التحركات الفورية التي قام بها جلالة الملك محمد السادس أمير المؤمنين، وبصفته رئيس لجنة القدس التابعة لمنظمة التعاون الإسلامي، من خلال الاتصالات التي أجراها جلالاته، مع

مسلسل السلام الفلسطيني بعد مؤتمر مدريد في سنة 1991. ويحق لنا أن نتساءل عن مصير الصراع العربي الإسرائيلي لكي لا أقول عن مصير العالم العربي في العشرية المقبلة. يبدو إذن أن هذا الصراع يتجه رويدا رويدا إلى دورة جديدة وبراغم جديد (un nouveau cycle) برزت أولى معالمها بشكل جلي على مدى السنوات الأخيرة بسن سلطات الإحتلال الصهيوني لمختلف السياسات الإستيطانية وتنفيذ مخططات توسعية بنهج ممارسة قمعية متنامية رامية إلى تثبيت الإستيطان بقوة، وتهجير الفلسطينيين، ورسق أراضيهم، وسرق ممتلكاتهم، وطمس المعالم الحضارية الإسلامية والمسيحية للمقدسات الفلسطينية، وهو ما أدى إلى تقويض خيار حل الدولتين الذي شكل الإطار المنهجي العام لمؤتمر "مدريد" واتفاقية "أوسلو".

وقد كانت إحدى أخطر تظاهرات هذه السياسة الاستيطانية، سن قانون التسويات الذي أقره "الكنيست" الإسرائيلي مؤخرا، والذي يهدف إلى تثبيت الإستيطان على الأراضي الفلسطينية، وإضفاء الشرعية على المستوطنات الإسرائيلية. هذا القرار الجائر للرئيس ترامب، يشجع إسرائيل إذن على المضي قدما في تطبيقها للمخطط الجهني الجائر، والعالم ينظر، والعالم ساكت والعالم أخرس. طبعنا هنا يطرح كذلك تساؤلات كبيرة حول مستقبل العالم العربي، أجاب عنه "جورج كورم" في كتابه "Le Proche Orient Eclaté" وأجاب عنه (le prix nobel de la paix)، "شتغلتر" في كتابه حرب ثلاثة آلاف أقول ثلاثة آلاف مليار دولار في حرب العراق الجائرة، وبدأ طبعنا منذ حرب أفغانستان. وبالتالي المسؤولية الأمريكية هنا، ليس عليها أي غبار، واضحة. وهذا القرار الجائر لرئيس الإدارة الأمريكية الآن يطرح عدة تساؤلات ليس هنا طبعنا المجال في الخوض فيها مستقبلا، حول مسار العالم العربي وحول مسار المنطقة برمتها. ونحن اليوم إزاء قرار خطير ظل كل رؤساء دول الولايات المتحدة الأمريكية يترشون في تفعيله منذ إقراره من قبل "الكونغرس" الأمريكي منذ أظن سنة 1995. إنها بحق نكبة جديدة، انتكاسة جديدة، انتكاسة خطيرة، لا ينفع فيها بكاؤنا على الأطلال، ولا ينفع فيها بكاؤنا كما بكينا على الأندلس "لمثل هذا يذوب القلب من كمد*****إن كان في القلب إسلام وإيمان"، ينفع فيها التروي والتفكير الجيد وحل الإشكاليات البينية. وفي هذا الإطار، فإننا في فريق الأصالة المعاصرة، إذ نجدد الإدانة القوية لسياسة "L'apartheid" التي تتجهها الشرذمة الصهيونية في فلسطين المحتلة. شكرا

السيد الرئيس:

شكرا.

الكلمة للسيد رئيس الفريق الإستقلالي للوحدة والتعددية، السي نور الدين مضيان.

النائب السيد نور الدين مضيان رئيس الفريق الاستقلالي للوحدة والتعددية:

شكرا للسيد الرئيس، الكلمة الآن للسيد المستشار محمد البكوري باسم فريق التجمع الوطني للأحرار.

المستشار السيد محمد البكوري رئيس فريق التجمع الوطني للأحرار:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد رئيس مجلس النواب،

السيد رئيس مجلس المستشارين،

السيد رئيس الحكومة المحترم،

السيدات والسادة الوزراء،

سعادة سفير دولة فلسطين،

السيدات والسادة البرلمانيين المحترمين،

الحضور الكريم،

نجتمع اليوم بالبرلمان المغربي، في جلسة تضامنية طارئة تفاعلا مع القرار الجائر والأرعن لرئيس الولاية المتحدة الأمريكية القاضي بإعلان القدس عاصمة لإسرائيل، ومن جانب واحد في خرق سافر للقانون الدولي ومواثيق الأمم المتحدة وقرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن...

السيد الرئيس:

نطلب من السيدات والسادة البرلمانيين التزام المكان نظرا لأهمية الجلسة، شكرا لكم جميعا.

المستشار السيد محمد البكوري رئيس فريق التجمع الوطني للأحرار:

تفاعلا كذلك مع المواقف السريعة الجريئة والشجاعة، لجلالة الملك حفظه الله باعتباره رئيس لجنة القدس، مواقف نوه بها العالم بأسره وذلك من خلال الرسالة التي بعث بها إلى الرئيس الأمريكي وكذا الأمين العام للأمم المتحدة. وهو ما يعكس الإنشغال العميق لجلالته، بتداعيات هذا القرار الغير المحسوب العواقب، تفاعلا كذلك مع المسيرة الحاشدة التي خرج فيها الشعب المغربي بكل أطرافه السياسية والنقابية والجمعية في مدينة الرباط يوم أمس عبرت بصوت واحد أن فلسطين عربية والقدس عربية فسحقا سحقا للصهيونية. مواقف ثابتة للمملكة المغربية تجاه القضايا العادلة للأمم العربية والإسلامية، وعلى رأسها قضية القدس الشريف.

السيد الرئيس،

فريقي التجمع الوطني للأحرار بمجلس المستشارين والتجمع الدستوري بمجلس النواب، يدينون وبشدة هاته المواقف المزاجية وغير المسؤولة للإدارة الأمريكية الجديدة، ويدعو إلى أعمال مبدأ الحكمة والتبصر والعودة إلى طاولة الحوار الجاد والمسؤول لبعث مفاوضات السلام المتوقفة، حيث جعل الولايات المتحدة الأمريكية التي كانت تقود مفاوضات السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين اليوم طرفا في هذا النزاع، أرجعت العملية السلمية إلى نقطة الصفر، وأدخلت نفسها ضمن الدول المارقة على القانون الدولي، مبرزين للعالم بأسره بأن إقرار الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني

كل من الرئيس الفلسطيني والأمين العام للأمم المتحدة، وكذا الرسالة التي بعثها جلالته، للرئيس الأمريكي وتكليف جلالته لوزارة الشؤون الخارجية والتعاون الدولي باستدعاء القائمة بأعمال السفارة الأمريكية بالرباط. علينا كأمة إسلامية وعربية، أن نعترف بأن الرئيس الأمريكي وجد الأراضي المشجعة لإصدار قراره الاستفزازي، لأنه ما كان بإمكانه الإقدام على هذه الخطوة الاستفزازية لولا الوضع العربي الإسلامي المتردي المطبوع بالانقسام والتشتت ومظاهر الحروب الباردة والساخنة في العديد من الدول العربية، هذا التشتت الذي انعكس على المنظمات الإقليمية كجامعة الدول العربية مثلا.

من هذا المنطلق، فإن هذا القرار الذي نعتبره في الفريق الاستقلالي الوحدة والتعددية بكل من الغرفة الأولى والثانية، بمثابة زلزال حقيقي في العلاقات الدولية المعاصرة يضع الأمة العربية والإسلامية على محك بما يحمله من دلالات على مستقبلها لمطالبة اليوم أكثر من أي وقت مضى الاستفادة من هذا الدرس الأليم الذي يعتبر بمثابة إعلان للحرب والعدوان ضد الأمة الإسلامية والعربية، وكل القوى المحبة للسلام، ودعوة رسمية لدفن عملية السلام في منطقة الشرق الأوسط، ذلك من أجل توحيد صفها لمواجهة جميع المؤامرات التي تحاك ضدها وتعيد مجد قرار المقاطعة لسنة 1973. إننا ننشاد الرأي العام الأمريكي، للتعاطي مع القرار بما يقتضيه من حكمة وتبصر ومصصلحة الشعب الأمريكي.

إننا وإذ ندين بشدة هذا القرار الخطير، ندعو كافة الفصائل الفلسطينية إلى توحيد صفوفها أكثر من مرة، وتجاوز خلافاتها حتى تتمكن من مواجهة الاحتلال الإسرائيلي الجائر وهي أكثر صلابة وأسمع صوتا.

السادة الرؤساء،

علينا أن نسخر جميعا أغلبية ومعارضة، أدواتنا الدبلوماسية البرلمانية للدفاع عن قضية فلسطين لدى المنظمات والهيئات الدولية وبرلمانات دول العالم. علينا ونناشد أجمع دول الحكومات العربية إلى مقاطعة التطبيع بأي شكل من الأشكال مع الكيان الصهيوني بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.. شكرا.

وفي هذا السياق، يعتزم الفريق الاستقلالي للوحدة والتعددية العمل على تحيين مقترح قانون يرمي إلى منع التطبيع مع الكيان الصهيوني حاليا، مع دعوة باقي الفرق والمجموعات النيابية بكل من مجلس المستشارين ومجلس النواب لتبني هذه المبادرة التي كانت عليها ملاحظات في السابق. كما أقتراح على غرار ما اقترحه زميلي الأخ الأزمي أقتراح تسمية هذه القاعة بقاعة القدس للجلسات العامة. فريدا من الصمود والتعبئة في فلسطين العزيزة مرددين ما قاله سبحانه وتعالى: "يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورباطوا واتقوا الله لعلمكم تفلحون" صدق الله العظيم، عاشت فلسطين حرة آية والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

السيد الرئيس:

حبنا لأمتنا بلا تفكير. إنه أقل ما يمكن أن نعبر به كغاربة للعالم بأسره لتبيان ارتباطنا بهذه الأرض المقدسة، أرض الأنبياء والرسول، أرض التسامح والتساكن الديني، وأنا بقتي مناصرين للقضية إلى أن ينجلي ظلام الإستعمار وتعود المآذن والأجراس تدق في هذه الأراضي المغتصبة، صامدون للدفاع عنها. وأكد أن حليفنا سيكون النصر إن شاء الله تعالى، ما دمنا على طريق النضال المستمر، مؤمنين بعدالة هذه القضية والسلام عليكم ورحمة الله.

السيد الرئيس:

شكرا، بإسم الفريق الحركي الكلمة للسيد النائب سعيد أمسكان.

النائب السيد سعيد أمسكان:

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وآله وصحبه أجمعين.

السيد الرئيس،

السيد رئيس الحكومة،

السادة الوزراء،

زميلاتي النائبات وزملائي البرلمانيين المحترمين،

يشرفني أن أشارك في هذا النقاش، باسم فريقتي الحركة الشعبية بمجلسي البرلمان، في هذه الجلسة الإستثنائية الطارئة المخصصة لقضية القدس الشريف، لأعلن قبل كل شيء شجبنا وإدانتنا واستنكارنا لقرار الرئيس الأمريكي غير المسبوق، بنقل سفارة الولايات المتحدة الأمريكية إلى القدس الشريف، أولى القبلتين وثالث الحرمين، وللإعتراف بالقدس عاصمة لدولة إسرائيل.

وفي هذا الإطار، نعتبر هذا القرار الطائش والمتهور خرقا سافرا لمواثيق الأمم المتحدة وقرارات الشرعية الدولية كما قيل، وانتهاكا صارخا للوضع التاريخي والروحي والرمزي للقدس، باعتبارها تراثا عالميا ورمزا للتسامح وتعايش الديانات السماوية والحضارات. فضلا عن خدشه، أي القرار، لكبرياء أكثر من مليار ونصف من المسلمين وملايير أخرى من غير المسلمين.

إن هاذ القرار الجائر، السيد الرئيس، الذي يحمل بين طياته تغولا وتحديا وابتزازا وإهانة للكرامة العربية والإنسانية، من شأنه أن يطلق رصاصة الرحمة على كل مخططات السلام، ويجعل كل الإتفاقات والتوافقات وما يسمى بجهود السلام، مجرد وهم وسراب. والأخطر من ذلك، أن مثل هذا القرار من شأنه كذلك، تصويغ الإرهاب والتطرف ولا يمكنه أن يعود على المنطقة وعلى العالم برمته إلا بالويلات والدمار، بما في ذلك إسرائيل.

ومن هذا المنطلق، حضرات السيدات والسادة، نتساءل هل يمكن الوثوق بعد اليوم، بأن هذه الدولة لا زالت راعية للسلام؟ إن هذا القرار الذي أجاج مشاعر المسلمين، والعرب، وكل محبي السلام في العالم، يسائل

إعلان دولته المستقلة وعاصمتها القدس تبقى مفتاحا لحل كل الأزمات التي تعرفها اليوم منطقة الشرق الأوسط وأوضاعه الملتبها التي أتت على الأخضر واليابس وجعلت من هذه المنطقة بؤرة توتر دائمة تنعكس بتأثيرها على المنطقة العربية ليس على المنطقة العربية والإسلامية فحسب وبل على العالم بأسره، على اعتبار أن مثل هذه القرارات ستؤجج من جديد الوضع الإقليمي وستنكزي التطرف الأعمى وستحرج الجهود الدولية المتراصة لمحاربة "داعش" ومختلف القوى الظلامية المتطرفة في العالم من أي جهة كانت.

السيد الرئيس،

لقد كانت المملكة المغربية، وستبقى دائما الحضن الدافئ لقضية القدس على اعتبار أن القدس هي العاصمة الشرعية لدولة فلسطين، القدس عاصمة الديانات السماوية الثلاث، القدس عاصمة للبشرية جمعاء ولن نتوانى ملكا وشعبا قيد أملة في الدفاع عنها وعن البيت المقدس، منوهين في هذا الإطار بإنجازات "وكالة بيت مال القدس" التي تقف شاحخة صامدة في وجه الإتهكات الإسرائيلية المتواصلة تحت ذريعة بجهت المتواصل لهيكلهم المزعوم، حيث لا زالت إلى اليوم عمليات التدنيس وأعمال الحفر متواصلة لقبلة الصخرة. تتوجه من هذا المنبر إلى الكيان الصهيوني وإلى كافة الدول الداعمة لها ضدا على المنتظم الدولي، طالبين منهم إعمال منطق الحكمة والعقل في التعاطي مع ملف القدس والقضية الفلسطينية بشكل عام، على اعتبار أن مصلحة البلدين تقتضي بناء سلام دائم وشامل، هذا السلام لا يمكنه أن يتحقق دون حل الدولتين وحقوقها المشتركة على القدس لأن أي حل أو مناورة تخرج عن هذا السياق وتذهب في اتجاه تحويله تبقى محاولة يائسة لطمس تاريخ ومعالم هذه المدينة الروحية العريقة، يبقى عبثا تزييف فاضح للتراث الإنساني المسجل في كتب الأديان السماوية، لا تتجح أبدا لأن مدينة القدس ستبقى صامدة، حاملة لهويتها، لها رب يحميها، وشعوب عربية وإسلامية، وأم أوروبية وآسيوية، وأمريكا مقتنعة تمام الإقتناع بعدالة القضية الفلسطينية وحق الشعب في تقرير مصيره حيث تواصل هذه الأمم الدفاع عنها في كافة المنتديات العالمية. إنها نصر النبي الرسول صلى الله عليه وسلم شفيح هذه الأمة، هي أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين.

لا يسعنا في فريقنا، إلا أن نؤكد للعالم أن للأرض المقدسة وللمسجد الأقصى مكان متميز ومكانة رفيعة في قلوب المسلمين، فالقدس والأقصى يسكنان قلب كل مسلم، وأن القرآن الكريم وصف أرض بيت المقدس بصفات البركة والطهر والقدسية، وجاءت الإشارة إلى قدسية هذه الأرض حين أقسم الله بها مع غيرها في سورة التين "والتين والزيتون وطور سنين وهذا البلد الأمين". "وحين قال موسى عليه السلام "يا قوم ادخلوا الأرض المقدسة التي كتب الله لكم ولا ترتدوا على أدباركم فتنقلبوا خاسرين" سورة الأعراف.

إذن أختم مداخلة هذه الكلمات، لا يلزمك أن تكون فلسطينيا لتحب فلسطين. حيا لا يعرف جنسية أو هوية، حيا يكون بالفطرة، شيء يشبه

مغارات الإرهاب والتطرف واستبدال زناد البنادق بلغة الحوار والمصالحة.

السيد الرئيس،

في ختام هذه الكلمة، لا يسعنا في الحركة الشعبية إلا التعبير عن فخرنا واعتزازنا بالجهود الجبارة لصاحب الجلالة محمد السادس نصره الله، على رأس لجنة القدس، ومواقفه البطولية والشجاعة لنصرة الحق الفلسطيني. كما نشيد بمواقف الشعب المغربي الذي كانت مسيرة أمس الأحد، أسمى تعبير عن نصرته الدائمة للقضايا العادلة باستثناء القضية الفلسطينية طبعاً. بهذه المناسبة، ندعو البرلمان بمجلسيه، إلى التحرك في مختلف المحافل القارية والدولية، عبر الشعب الدائمة ومجموعات الصداقة، لكشف خطورة القرار والعمل على التأثير من أجل وقف تبعاته على المنطقة وعلى السلم والأمن العالميين. وشكراً السيد الرئيس.

السيد الرئيس:

شكراً السيد النائب.

الكلمة للسيد الرئيس شقران أمام باسم الفريق الإشتراكي.

النائب السيد شقران أمام رئيس الفريق الإشتراكي:

شكراً السيد الرئيس،

السيد الرئيس المحترم،

السيد رئيس الحكومة المحترم،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة النواب والمستشارين المحترمين،

السيد سفير دولة فلسطين المحترم، ومن خلالكم الشعب الفلسطيني الشقيق،

فلسطين محفورة في القلب والعقل معاً، دماء تجري في العروق، هواء يسري بنا للقدس، حلماً، أملاً. للقدس جمال فلسطيني، للقدس سحنة فلسطينية، حمضها النووي فلسطيني. هذا هو الواقع، وهذا ما يجعلنا مطمئنين أن المستقبل بالمنطقة مهما كانت الظروف اليوم، لن يكون إلا فلسطينياً.

السيدات والسادة،

يشرفني أن أتناول الكلمة باسم الفريق الإشتراكي بالبرلمان بغرفتيه الأولى والثانية، في هذه الجلسة المخصصة للتضامن مع الشعب الفلسطيني الشقيق، ارتباطاً بالتطورات الأخيرة المتعلقة بوضعية القدس الشريف. ولا يسعنا في البدء إلا أن نجدد التعبير الصريح والمبدئي عن تضامن الفريق الإشتراكي مع الشعب الفلسطيني لحيازة حقوقه كاملة غير منقوصة، لإقامة دولته الوطنية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف. تضامن كان دائماً في صلب نضالات الإتحاد الإشتراكي للقوات الشعبية بكل مكوناته، إذ سجل التاريخ محطات هامة وأساسية، كان لحزبنا فيها حضور دائم وانخراط كلي نصرته للشعب الفلسطيني الشقيق في مساره النضالي من أجل قضيتنا

شرعية دولة عظمى توصف بأنها دولة المؤسسات والديمقراطية وحقوق الإنسان. فهل يمكن الإستكاثرة إلى قرار أحادي الجانب لم يجرؤ أي أحد من الرؤساء الأمريكيين السابقين على اتخاذه من قبل إننا في الوقت الذي نتمن عالياً مواقف مجمل دول العالم المنددة بهذا الموقف الأرعن، فإننا ندعو في نفس الوقت، عقلاء أمريكا ومؤسساتها بأن ينفضوا ضده، لإعادة الأمور إلى نصابها وفق القانون الدولي ومواثيق الأمم المتحدة.

إن تاريخ القدس، السيد الرئيس، حضرات السادة والسيدات، تعود إلى أكثر من 5000 سنة، وسبق ميلاد المسيح بأكثر من 4000 سنة، وتعرضت خلالها هذه المدينة للتدمير عدة مرات وإعادة البناء مرات أخرى، وحوصرت 23 مرة، وهوجمت أكثر من 52 مرة، لكنها لم تكن في يوم من الأيام أبداً عاصمة لإسرائيل ولن تكون.

السيد الرئيس،

تقول بعض المراجع بأن عمر بن الخطاب هو الذي فتح القدس، واسترجعها صلاح الدين الأيوبي من أيدي الصليبيين، وأعاد استرجاعها نهائياً الملك صالح نجم الدين أيوب. إلى حين "وعد بلفور" المشؤوم وإعلان الدولة الإسرائيلية سنة 1948، من طرف "دافيد بن غوريون". لكن الإنتكاسة الكبرى تمثلت في ضم الجزء الشرقي للقدس الذي كان تابعا للسيادة الأردنية بعد حرب 1967. وإمعاناً لاستفزاز مشاعر المسلمين، أعلن "الكنيست" الإسرائيلي سنة 1980 القدس عاصمة لإسرائيل وهو ما تصدى له قراراً مجلس الأمن الدولي 476 و478.

السيد الرئيس،

إن كرونولوجيا الأحداث تبين بالملاموس، بأن مخططات قوى المصالح كانت تسير دوماً في اتجاه تهويد القدس، عبر التوظيف لنتائج النظام العالمي الجديد، بعد انتهاء الحرب الباردة ونهاية مواجهة المعسكرات، واستثمار النتائج الكارثية، لما بعد النكسة وسقوط وهم القومية العربية وطبعاً طغيان المصالح الإنتقائية على منفعة الشعوب. مخطط يتمثل في إضعاف قدرات العرب والمسلمين والإستيلاء على الإحتياط العالمي من البترول ثلثه في الخليج العربي الفارسي، والثالث الآخر في بحر قزوين. وكذلك افتعال القلاقل والصراعات في الدول المحادية والمساندة لدولة فلسطين.

إننا نؤكد السيد الرئيس، بهذه المناسبة، بأن هذا الحدث الصادم يجب أن يكون عبرة لوضع حد لواقع التشرذم العربي، فليست هناك إلا وصفة واحدة وهي ترك الخلافات جانبا، وبناء الوحدة الفلسطينية والعربية على أسس متينة. متطلعين إلى قرارات جريئة تفرض السلام، السلام لضمان الحق الفلسطيني المشروع في إقامة دولته المستقلة، وعاصمتها القدس الشريف.

تطلعنا كذلك السيد الرئيس، كبير إلى أن تتمكن الدول العربية التي تمزقها الحروب وتحترقها الطائفية المقيتة من الإنتصار لدولة المؤسسات، بدل

لل قضية الفلسطينية وردة من شبابها المناضل الشهيد محمد كريمة. ودون أن ننسى، دون أن ننسى بطبيعة الحال الدور الأساسي للإتحاد الإشتراكي للقوات الشعبية بمعية أحزاب وطنية تاريخية في تأسيس أول إطار مغربي لدعم نضالات الشعب الفلسطيني، متمتلا في الجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني.

السيد الرئيس المحترم،

إن القضية الفلسطينية كقضية وطنية، تسائل ولا شك واقع عالمنا العربي الذي يجب أن تتوحد جهوده نحو بناء جماعي تتحقق معه النهضة العربية في شتى المجالات بالشكل الذي يساهم بشكل إيجابي في خدمة المنطقة وشعوبها بعيدا عن عدد من الحسابات السياسية الضيقة، التي نسجل باعتزاز كيف أن بلادنا تعمل على واجهات متعددة من أجل تجاوزها بحكمة وبعد نظر.

ولا يسعنا في ختام هذه الكلمة المقتضبة، إلا أن نجدد كعقيد اشتراكي بالبرلمان، التزامنا الدائم والمبدئي وانخراطنا المستمر في دعم القضية الفلسطينية، مؤمنين كل الإيمان بأن معركة التحرير مستمرة وأنه مما طال الزمن أو قصر لا يمكن مطلقا القبول بوضع لا يستجيب لتطلعات الشعب الفلسطيني الشقيق ونضالاته من أجل دولة حرة مستقلة، دولة فلسطين وعاصمتها القدس الشريف، والسلام عليكم.

السيد الرئيس:

شكرا، الكلمة للسيد المستشار عبد اللطيف أوعمو باسم مجموعة التقدم والإشتراكية.

المستشار السيد عبد اللطيف أوعمو منسق مجموعة العمل التقدمي:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السادة رؤساء الحكومة والبرلمان،

السيد سفير دولة فلسطين،

السيدات والسادة البرلمانيين،

يشرفني باسم رفاقي في التقدم والاشتراكية أعضاء الغرفتين، أن أتناول ألما وجرحا في قلوبنا جميعا، بأن أقدم أمامكم باسم رفاقي وجهة نظرنا في هذا القرار الجائر، ومن هذا التصرف الأرعن والظالم، والذي لا نجد له أي مبرر أو مصوغ كفيما كان، مهما كانت قوة العلاقات التي تربط بين الشعبين المغربي والأمريكي، ومهما كان موقع أمريكا كقطب بارز في خريطة التوازنات الجيوسراتيجية في العالم.

إننا في حزب التقدم والاشتراكية، نشعر بجرح عميق يخترق أجسادنا ووجداننا ككل المغاربة الذين وقفوا البارحة بالآلاف وقفة رجل واحد في مسيرة شاحذة تضامنا مع الشعب الفلسطيني، ورفضاً للقرار الأمريكي بنقل سفارة أمريكا إلى القدس الشريف، لما يحمل هذا القرار من دلالات ومعاني، بل بأن أمريكا سائرة في مسار تنفيذ مخطط صهيوني الذي انطلق منذ

العادية.

لقد كانت القضية الفلسطينية، ولا تزال كذلك، قضية وطنية مغربية بامتياز ملكا وحكومة وشعبا، دائمة الحضور رسميا وشعبيا. واليوم ونحن نتناول الكلمة باسم الفريق الإشتراكي، فإننا ولا شك، إنما نعكس بمعية باقي الفرق، ما يختلج أفئدة كل المغاربة ومحبي السلام عبر العالم بخصوص قضية مصيرية لا يمكن القبول إلا بكل عادل لها يجسد إرادة الشعب الفلسطيني الشقيق في إطار الشرعية والقوانين الدولية. إن مدينة القدس، وكما جاء في الرسالة الموجة من قبل جلالة الملك محمد السادس إلى الرئيس الأمريكي "دونالد ترامب" بخصوصيتها الدينية الفريدة، وهويتها التاريخية العريقة، ورمزيتها السياسية الوازنة، يجب أن تبقى أرضا للتعايش وعالمًا للتسامح بين الجميع. القدس مدينة سلام وقرار الرئيس الأمريكي بالإعتراف بها عاصمة لإسرائيل هو قرار خارج الشرعية الدولية، هو قرار مرفوض قانونا وواقعا، وهو تجسيد حي لاستمرار الولايات المتحدة في سياساتها المساندة للإحتلال الإسرائيلي الغاشم والداعمة للعدوان على حقوق الشعب الفلسطيني لمساعدة إسرائيل على كل المستويات العسكرية والدبلوماسية والسياسية، هذا القرار يعتبر تحديا لكل الشعوب الداعمة للسلام والسلام عبر العالم وتماديا في إشعال نيران الفتنة والنزاعات في منطقة الشرق الأوسط والزج بها في كل أشكال الصراعات الدامية. الأمر وعلى عكس ما تتوهم إسرائيل ومن يدور في فلكها لا يمكن أن يختزل مطلقا في سياسة الأمر الواقع، لأن القضية الفلسطينية بتواتر المحطات المرتبطة بها تظل هاجسا متوارثا من جيل إلى جيل بنفس القوة، والصمود، والإيمان المبدئي بأن الكلمة الأخيرة لا يمكن إلا أن تكون كلمة تجسيد لإرادة الأحرار والمدافعين عن الحق الفلسطيني عبر العالم.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المحترمين،

إن القضية الفلسطينية العادية، كانت دائما ولا تزال في صلب حياة حزبنا الإتحاد الإشتراكي للقوات الشعبية ونضالاته من أجل التحرير والديمقراطية، وتسجل عددا من المحافل الدولية منذ عقود من الزمن المواقف المبدئية والثابتة في دعم الأشقاء الفلسطينيين ونضالهم من أجل فلسطين الحرة بعاصمتها القدس الشريف. كان على عاتق الحزب، قيادة وقواعد واجب الدفاع المستمر عن القضية الفلسطينية كقضية وطنية من الشهيد المهدي بنبركة بتحركاته ومواقفه السياسية لفضح الصهيونية وإستراتيجيتها التوسعية خاصة في دول العالم الثالث، إلى الشهيد عمر بن جلون بنضالاته نصره للقضية وكتاباتاته المواكبة لنضالات الشعب الفلسطيني فكرا وتنظيرا، مرورا بمؤتمرات الحزب وأنشطته عبر ربوع الوطن وصحافته التي ظلت تخصص حيزا هاما للقضية الفلسطينية كعنوان للالتزام دائم ومستمر وقطاعات الحزب الموازية التي لم تخلو برامجها مطلقا من الإرتباط الروحي والمبدئي بنضالات الشعب الفلسطيني، كما هو الشأن بالنسبة للشبيبة الإتحادية التي قدمت

الفلسطيني، ونحذر من تداعياته وعواقبه ونعتبره عدوانا مباشرا وإعلانا غير مسبق في حق الإنسانية. إننا نؤيد ما ورد في الرسائل الملكية الموجهة إلى الأمين العام للأمم المتحدة، وإلى الرئيس الأمريكي، داعيا إياه إلى التراجع عن موقفه والرجوع إلى سكة الصواب وبذل مجهود التوفيق بين وجهات نظر الطرفين في أفق بلورة حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية. ومهما تطورت الأوضاع بالمنطقة، ومهما كان نفاق البعض وتردد البعض الآخر، وسنبقى راعين لشعار تحرير فلسطين وحماية القدس باعتبارها ملكا جماعيا للإنسانية وعاصمة لدولة فلسطين، وهذا ليس غريب عن الشعب المغربي الذي ظل دائما موحدا مدافعا عن قيم التضامن والتلاحم والتعايش كجسد واحد في مختلف الديانات وهو ما عبر عنه اليهود المغاربة بإعلان موقفهم الرفض للتوجهات الصهيونية الطامعة في حقوق الفلسطينيين وخروجهم للتظاهر بجانب باقي المواطنين المغاربة.

وإذ نجدد باسم برلماني حزب التقدم والإشتراكية، دعمنا الكامل والثابت لحقوق الشعب الفلسطيني، ندعو الصف الفلسطيني والدول العربية والإسلامية إلى التوحيد، وندعو المجتمع الدولي إلى التجند من أجل ضمان احترام حقوق الشعب الفلسطيني وحماية الوضع الخاص لمدينة القدس. وشكرا لكم السيد الرئيس.

السيد الرئيس:

شكرا، الكلمة للسيد المستشار عبد الإله حفطي باسم فريق الإتحاد العام لمقاومات المغرب.

المستشار السيد عبد الإله حفطي رئيس فريق الإتحاد العام لمقاومات المغرب:

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيدان الرئيسان المحترمان،

السيد رئيس الحكومة الفاضل،

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة النواب والمستشارون زملائي المحترمين،

معالي سفير دولة فلسطين الحرة المستقلة،

إن فريق الإتحاد العام لمقاومات المغرب، يعرب عن غضبه الشديد، ورفضه القاطع لقرار الرئيس الأمريكي ترامب القاضي بالإعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، من خلال نقل سفارة الولايات المتحدة إليها. إن مبررات الرئيس الأمريكي بكون قراره ليس سوى اعتراف بأمر واقع، وأنه لا يغير شيئا من هذا الواقع، هي مبررات مرفوضة بقوة رفض هذا الواقع نفسه، لأنه واقع فرضته إسرائيل بالقوة ضدا على قرارات الأمم المتحدة منذ بداية احتلالها فلسطين، وعملت على تكريسه بتصويت "الكنيست" سنة 1980، على قرار ينص على أن القدس هي عاصمة إسرائيل الكاملة والموحدة، وهو ما رفضه مجلس الأمن الدولي موجها اللوم إلى إسرائيل على

إعلان "وعد بلفور" المشؤوم، وماضيا في طريق دعم تحقيق حلم بناء دولة إسرائيل الكبرى على أقباض أجساد ووجاهم الشعب الفلسطيني المقاوم اعتمادا في ذلك على إملاء القرارات وفرد الإرادة الأحادية واستخدام العنف والإكراه والغطرسة والتحايل على التاريخ وعلى الذكرة الإنسانية المشتركة بدون نجل أو حياء، ودون أخذ العبرة من التاريخ متكررة في ذلك لالتزاماتها الدولية ولكل المقومات الأخلاقية والأعراف الدولية القائمة.

إننا نعتبر أن هذا التصرف غير مقبول ومرفوض وغير مشروع، وهو إعلان غير محسوب العواقب، وهو يعني صراحة رفض حقوق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة، كما أنه يدق مسمارا آخر في نعش حل إقامة الدولتين، ويعزز من موقف الاحتلال، وهو بذلك لا يبين الفلسطينيين وحدهم بل إهانة للعالم العربي والمسلمين في جميع أنحاء العالم. هو إهانة صريحة لكل القوى والشعوب الساعية والمحبة للسلام، وهو إهانة للثقافة والتاريخ ولكل القيم المشتركة، فيه إهانة صريحة للوضع الخاص لمدينة القدس.

انطلاقا من ذلك، فإن هذا القرار لا يمكن وصفه إلا بالرعونة والغطرسة والأناية والجبروت، وهو محاولة فرض وجهة نظر واحدة في العالم، قرار يوحى بتوجه إمبريالي متعصب لا يكتث للتاريخ ولا يعير نضالات شعوب المنطقة وتحريها أي إهتمام، رغم انتكاسته الكثيرة والمتكررة، وهو فضلا عن ذلك يسعى إلى تشتيتها وتمزيق كياناتها ووحدتها تسهيلا لفرض مشروع الشرق الأوسط الكبير تحت هيمنة إسرائيل وزعامة أمريكا. هذا المشروع الذي نفذ شرطه الأول الرئيس السابق لأمريكا "بوش" الإين عندما أعلن حربا على دولة العراق خارج كل القواعد والأعراف الدولية وبعيدا عن مظلة الأمم المتحدة. وهو اليوم يتحمل وحده مسؤولية ما ترتب عن ذلك من دمار وتقتيل وخراب للحضارة الإنسانية في الشرق الأوسط، يتحمل ما أصاب شعوب سوريا وليبيا واليمن وغيرها من آثار الويلات والحروب الدامرة التي ذهبت ضحيتها ملايين الأبرياء.

لقد اختار الرئيس الأمريكي الحالي بالتأكيد، السير على نهج سلفه معتمدا في تعصبه وتطرفه وغطرسته وقدرته على خلق ظروف وأوضاع جيوسراتيجية جديدة بالمنطقة، مرتكزا في ذلك على التلاعب بأوتار الصراعات القائمة وتأجيحها واستغلال الدين والطائفية في أبشع صورها، إنها جريمة في حد ذاتها ضد الإنسانية. إن علينا أن نكون اليوم أقوياء في مواجهة غطرسة وتسلط رئيس الولايات المتحدة، وأن نعلن موقفا واحدا لدعم الشعب الفلسطيني والدفاع عن القدس. إن حقنا في القدس كمغاربة قائم ومنذ قرون وأن ترؤس المغرب للجنة القدس لم يكن طرفا أو مجرد وظيفة مؤسسية دولية، بل هي ترسيخ لالتزام تاريخي بموقع ومكانة هذه المدينة في قلوب وفي شعور وفي ذاكرة كل المغاربة.

وإننا بصفتنا نواب ومستشاري الأمة، نشجب بقوة هذا التصرف الصادر عن رئيس أمريكا في حق القدس والمقدسيين، وفي حق الشعب

عن منظمة التعاون الإسلامي، في الرسالة الموجهة للأمين العام للأمم المتحدة، والرسالة الموجهة لرئيس الولايات المتحدة الأمريكية، بعد إعلان هذا الأخير عن قراره غير محسوب العواقب بنقل السفارة الأمريكية إلى القدس.

إن من شأن الخطوة التي أقدم عليها الرئيس الأمريكي أن تؤثر سلبا على آفاق إيجاد تسوية عادلة وشاملة للتراخ الفلسطيني الإسرائيلي، وذلك اعتبارا لكون الولايات المتحدة الأمريكية أحد الرعاة الأساسيين لعملية السلام، والتي كانت تحظى بثقة جميع الأطراف. فما العمل إذن؟ المطلوب منا جميعا التحرك لدى الأمم المتحدة ومنظماتها، لإدانة القرار الأمريكي لأن ميثاق الأمم المتحدة الذي وقعت عليه جميع دول العالم بما في ذلك أمريكا نفسها، ينص بوضوح على عدم جواز أن تصدر الدول تشريعات وقوانين تتعارض مع ميثاق الأمم المتحدة وقراراتها الملزمة. وفي هذا الإطار، فإن ردود الفعل الأوروبية والدولية الراضة للقرار تشجع على مزيد من التفاعل مع الرأي العام الأوروبي، وإبقاء القضية حية ومتفاعلة في كل المنظمات الدولية.

وهذه المناسبة، فإننا نهنئ بالبرلمان المغربي دعوة كافة برلمانات العالم والمنظمات البرلمانات الدولية، البرلمانية الدولية إلى ضرورة التصدي لقرار الإدارة الأمريكية المخالف للشرعية الدولية، مع تحسيسهم إلى ما قد يكون لهذا القرار من تداعيات في المنطقة وخارجها، ذلك أن المساس بالوضع القانوني والتاريخي المتعارف عليه للقدس ينطوي على خطر الزج بالقضية في متاهات الصراعات الدينية والعقائدية، والمس بالجهود الدولية الهادفة لخلق أجواء ملائمة لإستئناف مفاوضات السلام. كما قد يفضي إلى مزيد من التوتر والإحتقان وتقويض كل فرص السلام، ناهيك عن ما قد يسببه من تنامي ظاهرة العنف والتطرف، مما سينسف الجهود الدولية في حرمان للقضاء على الإرهاب. عاشت القدس عاصمة لدولة فلسطين الحرة والسلام عليكم ورحمة الله تعالى.

السيد الرئيس:

شكرا.

الكلمة الآن للسيد المستشار محمد زروال باسم فريق الإتحاد المغربي للشغل.

المستشار السيد محمد زروال:

السلام عليكم.

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه.

السيد رئيس مجلس النواب،

السيد رئيس مجلس المستشارين،

السيد رئيس الحكومة،

السادة الوزراء،

ما تقوم به من إجراءات في القدس تعتبر انتهاكا للقانون الدولي، ومن شأنها أن تمنع استمرار سريان اتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949 على الجزء الشرقي من القدس، ويفترض أن تكون المدينة ضمن محافظة القدس التابعة للسلطة الوطنية الفلسطينية كما جاء في لفظ القرار، وبالتالي رفض مجلس الأمن كل تغيير لطابع مدينة القدس واضعا في اعتباره الوضع الخاص لهذه المدينة وضرورة حماية البعد الروحي والديني الفريد للأماكن المقدسة فيها، والحفاظ على هذا البعد. ولأن إسرائيل لم تمتثل للقرار 476، صدر عن المجلس بعد شهرين في غشت 1980 قرار جديد يحمل رقم 478 يؤكد على عدم الإعتراف بالقانون الإسرائيلي المشار إليه بشأن القدس، ويدعو الدول الأعضاء إلى سحب بعثاتها الدبلوماسية من المدينة المقدسة، وقد صوت جميع أعضاء المجلس على القرار 478 باستثناء الولايات المتحدة الأمريكية التي امتنعت عن التصويت.

وللتذكير فقد أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة وأهمزتها وخاصة مجلس الأمن العديد من القرارات بشأن الإحتلال الإسرائيلي وانتهاكاته، عدد منها يتعلق بمدينة القدس، وأبرزها 12 قرارا كلها تدين محاولة إسرائيل ضم المدينة وتغيير وضعها ومعالمها، 6 من هذه القرارات سبقت القرارين 476 و478 كان آخرها القرار رقم 2334 والصادر في دجنبر 2016 والقاضي بمطالبة وقف الأنشطة الإستيطانية بالأراضي المحتلة بما فيها القدس، وإعلان عدم الإعتراف بأي تغييرات داخل حدود يونيو 1967، وبناء على ما سبق، نرى في القرار الأمريكي انقلابا على تاريخ المنطقة، وعلى طبيعة الصراع العربي الإسرائيلي، وانقلابا على القرارات الدولية التي تجمع كلها على أن مدينة القدس وبسبب خصوصيتها الدينية يجب أن لا تخضع لأي تغيير في وضعها وطابعها.

ومن هذا المنطلق، فإننا في فريق الإتحاد العام لمقاولات المغرب، نندد بالقرار الأمريكي الذي يتعارض ولا يتماشى مع الإجماع الدولي الذي نص عليه قرار مجلس الأمن رقم 478-1980 والذي يعارض ضم إسرائيل للقدس الشرقية كجزء من عاصمة موحدة.

السيد الرئيس،

إننا نعتبر قرار الرئيس الأمريكي بمثابة محاولة لفرض أمر واقع جديد يخالف كل قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة، سبقه رفع الحظر من قبل إسرائيل عن زيارات أعضاء "الكنيست" للمسجد الأقصى المبارك، والسماح لهم بالدخول إلى الحرم القدسي تحت حماية الشرطة وهو قرار يرمي في عمقه وجوهره إلى التمهيد لتقسيم المسجد الأقصى غير عابئة بالمناشدات الدولية بعدم تغيير الوضع القانوني في تلك الأماكن.

السيدان الرئيسان المحترمان،

إن موقف الإتحاد العام لمقاولات المغرب، وفريقه البرلماني هو نفس موقف المغاربة قاطبة، في اصطفا وراء صاحب الجلالة حفظه الله، الذي عبر عنه بوضوح بصفته أميرا للمؤمنين، ورئيس لجنة القدس المنبثقة

السيد السفير المحترم،

السيدات والسادة النواب والمستشارون المحترمون،

في خرق سافر لقرارات الأمم المتحدة والشرعية الدولية، أقدمت الإدارة الأمريكية من خلال إعلان رئيسها الاعتراف بالقدس عاصمة للكيان الصهيوني، على انتهاك حرمة مدينة القدس وهويتها الحضارية والدينية والتاريخية، والمس بحق الشعب الفلسطيني التاريخي والمشروع في بناء الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف. إن القرار الجائر، المعلن من طرف الرئيس الأمريكي، هو استهتار بالمجتمع الدولي ومؤسساته وقوانينه، وكذا نسف للجهود الجبارة التي قامت وتقوم بها عبر التاريخ الأمم المتحدة والمنظم الدولي، وكل القوى الحية في إنجاح عملية السلام في المنطقة، واستخفاف وتحقير لمشاعر الشعوب الإسلامية والعربية والمسيحية وإهانة صريحة لها ولقدساتها من أجل إسرائيل، مقابل الإجهاز على الحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني، وتكريس الطبيعة الإستعمارية لهذا الكيان الصهيوني اللاشعري.

إن اعتراف أمريكا بالقدس عاصمة لإسرائيل، في أفق نقل سفارتها إليها، يعد بحق "وعد بلفور" ثانيا، فإذا كان "وعد بلفور" الأول جاء لزرع الكيان الصهيوني في قلب المنطقة العربية بالأرض الفلسطينية، فإن "وعد ترامب" يهدف إلى تصفية وإنهاء القضية الفلسطينية بشكل كامل. ويعطي الضوء الأخضر للصهاينة الغاصبين لمصادرة القدس، وتهجير سكانها، والإستيلاء على أراضيهم وبيوتهم وكل ممتلكاتهم، والتوسع في بناء المستعمرات والعبث بالمسجد الأقصى. إن أمريكا بقرارها المشؤوم هذا، تتوج مسلسل طويلا من ضرب وحدة شعوب العالم العربي وتشهيتها، وتشجع الإقسامات داخل دولها خدمة لصنعتها إسرائيل، وذلك بدءا باتفاقية "كامب ديفيد" مرورا باتفاقية "مديرد" و"أوسلو" و"وادي عربة" ووصولاً إلى استخدام لعبة الإرهاب لتدمير العراق وليبيا وسوريا واليمن، كل ذلك لتعبد الطريق للكيان الصهيوني الغاصب ليتربع على عرش الشرق الأوسط كقوة وحيدة وواحدة في المنطقة.

السيدات والسادة،

كيفما يقول المثل، كيفما قال السي الأزمي : (رب ضارة نافعة)، إذا جاز لنا القول أن لهذا القرار المتهور حسنات، فمن حسناته إمطة اللثام عن الواقع العنيد لحقيقة الكيان الصهيوني، وحليفته الأمبريالية أمريكا، ولزور وبهتان هكذا وعود وخطابات عن الحرية والديمقراطية والسلام. لقد انكشفت اللعبة، حتى لا نقول أنها كانت مكشوفة لدى كل أحرار هذا العالم إلا العملاء، وعميان البصيرة، وتأكد بما لا يدع مجالا للشك أن أمريكا كانت ولا زالت يد الكيان الصهيوني التي يبطش بها وينفذها مخططاته الإرهابية والتخريبية في العالم، ليلصق لعنة الإرهاب بديننا الحنيف، دين السلام والوسطية والاعتدال، ويجعل من ذلك غطاءً لتمزيق الجسم العربي وتقسيم أراضيه ويغطي على جرائم الصهاينة البشعة في حق الشعب الفلسطيني

الأعزل.

نحن اليوم أمام عدوان أمريكي سافر، ومؤامرة مكتملة الأركان على القدس وأهلها، وعلى مقدساتها وهويتها الحضارية، وعلى فلسطين وقضيتها، وعلى كل العالم العربي حكومات وشعوب وحضارة وتاريخ. إنه هذا الظلم التاريخي يرتب علينا جميعا مسؤوليات التصدي والمواجهة ودعم القضية الفلسطينية باعتبارها حقا قضية وطنية ثانية للشعب المغربي.

وإننا كبرلمانيين وكمستشارين وكصوت للأمة المغربية، الأمازيغية والعربية المسلمة المحبة للسلام والحاملة على عاتقها أمانة وعهد الدفاع عن القضية الفلسطينية عبر التاريخ، علينا كممثلين لهذه الأمة العظيمة أن نكون في طليعة مقاومة العدو الصهيوني، وأن نكون ذلك الصوت القوي والمدوي الذي صدحت به حناجر الآلاف من المغاربة في مسيرة يوم الأحد، في مسيرة الوفاء للقدس والتضامن مع الشعب الفلسطيني المكوم في مسيرة الغضب على الموقف المتهور للرئيس الأمريكي، علينا أن نكون الصوت الراض للوضع الخزي والمذل للأظمة العربية التي انشغلت بخلافاتها وفرطت في القدس منذ أمد بعيد، أن كون ذلك الصوت الراض لكل أشكال التطبيع مع الدولة الصهيونية وراعيها أمريكا.

إن الإتحاد المغربي للشغل، تشهد له أديباته، ويشهد له التاريخ بحمله لمشعل الدفاع عن القضية الفلسطينية في كل المحافل الوطنية والدولية، ولا أدل على ذلك من تخصيصه مكتبا بالإتحاد الجهوي لنقابات الرباط التابع لمنظمتنا العتيدة كقمر للجنة الدولية لدعم الشعب الفلسطيني، وتوفير كل الوسائل اللوجستية والدعم الضروري لها للقيام بمهمتها النبيلة في الدفاع عن أم القضايا العربية.

إن الإتحاد المغربي للشغل، وفاء لتاريخه ومنشئه من رحم معركة التحرير الوطنية، ودفاعه الدائم الذي لا يلبس عن قضايا تحرير الشعوب وعلى رأسها القضية الفلسطينية، يدين بأقوى عبارات الشجب والإدانة القرار المتهور للرئيس الأمريكي، ويطالب بسحب سفراء الدول العربية والإسلامية المعتمدة لدى أمريكا قصد التشاور، ويدعو كل الأحرار في هذا العالم التصدي للغرسة الأمريكية وحليفها الصهيونية التي فاق مداها كل الحدود بإماطتها اللثام عن نواياها الحقيقية في الشرق الأوسط، وسوف لن يدخر الإتحاد المغربي للشغل جهدا في مواصلة دعم ومساندة أم القضايا العربية والإسلامية من خلال موقعه واشتغاله داخل المؤسسات التمثيلية الوطنية، والمنظمات النقابية الدولية، ومن خلال علاقاته الدولية مع النقابات الحليفة والصديقة عبر العالم، وسيسخر كل ذلك للتعبئة ضد هذا القرار المشؤوم والجائر والمطالبة بإلغائه كما سيكون في طليعة القوى الديمقراطية والحقوقية والنسائية والشبابية في نضالاتها للتصدي لهذا العدوان الأمريكي الصهيوني، وفي مطالبها بحق الشعب الفلسطيني التاريخي والمشروع في بناء دولته الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف وشكرا جزيلاً.

وانسجامهم مع المواقف الثابتة رسمية كانت أو شعبية من قضايا تحدد مصير الأمة العربية والإسلامية جمعاء، ما يريد ترامب من هذا القرار منذ توليه رئاسة الولايات المتحدة الأمريكية، اتخذ عدة قرارات معظمها تحكم فيها منطق المعاكسة والمشاكسة، مثل إنسحاب الولايات المتحدة الأمريكية من الإتفاقيات الدولية حولها إجماع، مرتبطة بمصير الكرة الأرضية ومستقبل شعوبها، وهو يتخذ قراره اليوم يهدد الإستقرار والأمن والسلام العالميين، ويؤجج روح العدا والعداء والعنف والمضاد والصراعات بين الشعوب، لا، أصبحت اليوم لا تفهم مواقف هذا الرجل ولا نستطيع استيعاب، استساعة قراراته لا من حيث التوقيت أو الطبيعة، ماذا يريد هذا الرجل بهاذ القرار؟ لقد أخرج حلفاء أمريكا سواء في الدول العربية أو الدول الإسلامية زعزعة مناخ الثقة بين شعوب المنطقة، وكرس جو الفتن والصراعات، وأجج عدا الشعوب العربية والإسلامية للولايات المتحدة الأمريكية، ماذا يريد ترامب بهذا القرار؟ أزم وضع أمريكا كراعية للسلام في الشرق الأوسط وأجهز على كفاءتها في إدارة مفاوضاتها للسلام، أراد هذا الرجل أن يقضي على أمل الشعوب بالمنطقة في نعمة الأمن والاستقرار، أراد هذا الرجل أن يسجل التاريخ أن الولايات المتحدة الأمريكية وفي ظرفية عصيبة اتخذت قرارا يسيء لها ويضرب عرض الحائط كل الجهود التي بذلتها حكوماتها المتعاقبة من أجل إحلال السلم والأمن بمنطقة الشرق الأوسط والعالم، ولكن نقول لترامب و رب ذرة نافعة، وكما يقول تعالى "وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم، وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم"، فقد أعدم بقرار هذا القضية الفلسطينية إلى الصدارة والاهتمام الدوليين، ولا سيما الشارع بالعالم العربي والإسلامي، وستكون إن شاء الله انطلاقة لمراجعة النظام العربي المتشتت في أفق ترميم الصفوف العربية وتكثيف جهودها وإعادة النظر في أولوياتها، أقول ما كان ليجرأ هذا الرجل على هذه المغامرة لولا الوضع العربي المتأزم والنتائج الكارثية لما سمي بالربيع العربي، والواقع التي أصبحت عليه دول عربية وازنة في كل معادلات الشرق الأوسط من عراق ويمن وسوريا وليبيا وغيرها، وهو ما يقتضي مواجهة أسبابه وتداعياتها ومعالجة إشكالياته بكل تضامن ومسؤولية بعيدا عن الحسابات السياسية المفتعلة والخادمة لمصالح صغرى على حساب مستقبل الشعوب العربية والإسلامية وأنظمتها وحقها في التنمية والازدهار والاستقرار أختم بقوله سبحانه وتعالى "ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين"، فأقول لترامب للبيت رب يحميه، عاشت فلسطين وعاصمتها القدس الشريف، والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

السيد الرئيس:

شكرا.

الكلمة الآن للسيدة المستشارة ثريا لحرش باسم مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل.

السيد الرئيس:

شكرا.

الكلمة الآن للسيد المستشار إدريس الرازي باسم الفريق الدستوري الديمقراطي الإجتماعي.

المستشار السيد إدريس الرازي رئيس الفريق الدستوري الديمقراطي الإجتماعي:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم،

السيد رئيس الحكومة المحترم،

السادة الوزراء،

السيد سفير دولة فلسطين المحترم،

السيدات والسادة البرلمانيون،

أدخل باسم فريق الدستوري الديمقراطي الإجتماعي، في هذا الموضوع.

السيد الرئيس،

الإخوة الأعزاء،

لقد كان لمواقف جلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، رئيس لجنة القدس والممثل في الرسالة الموجهة إلى ترامب حيث كان جلالته واضحا وجريئا ومسؤولا وحافظا لحقوق الشعب الفلسطيني في سيادته على القدس، ونبه إلى قد ما يكون لهذا القرار من تأثير على الدور الريادي لأمريكا كراعية للسلام.

ولقد كان لمواقف جلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده وقع دولي، حيث جاء رد العديد من الدول العربية والإسلامية بل موقف التكتلات في حجم الاتحاد الأوروبي وهيئة أممية في حجم الأمم المتحدة منسجا مع مضمون الموقف الملكي السامي، قرار ترامب هذا ضرب عرض الحائط الموائيق الدولية ومسار مسلسل السلام، قرارا ترامب لم يحترم تحالفات الولايات المتحدة الأمريكية في المنطقة العربية، قرار ترامب لم يحترم أصدقاء الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها الأوروبيين، قرار ترامب تجاوز التزيت الذي طبع سابقه من الرؤساء منذ سنة 1995، حيث أقر الكونغرس الأمريكي ضرورة اعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، والعمل على نقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس، قرار ترامب تجاهل الوضع الهش الذي تعرفه ليس فقط منطقة الشرق الأوسط، بل كل دول العالم وأعطى ذريعة كبيرة لمحتري الإرهاب العالمي بكل أشكاله وأنواعه على الإستمرار في نشر الكراهية بين الشعوب والديانات والثقافات مستغلة من جديد تجنيد الشباب العربي والمسلم الفاقد للأمل واليأس من المستقبل والمتعب بنوائب النزاعات والصراعات داخل الأمة العربية والإسلامية.

إندعى البرلمان المغربي لهذه الجلسة المشتركة بين مجلسه ومسيره الشعب المغربي بالأمس تجسيد آخر للحس القومي لدى برلماني الأمة

سيدي سادتي،

باسم المجموعة الكونفدرالية هنا الفلسطينيين على وحدة الصف وأقول لهم أنجع سلاح لمواجهة إسرائيل، الكيان الصهيوني هو وحدة الصف الفلسطينية وحدة الفصائل وحدة الشعب الفلسطيني وحدة كل التيارات، لأننا لا يمكننا أن نواجه أي خصم ونحن متفرقون، ونقول لكم باسم الكونفدرالية الديمقراطية للشغل، السادة، سيدي السفير.

نحن معكم في قراراتكم السيادية، في قراراتكم التي أتم تأخذونها بكل حكمة وتشاور فيما بينكم ونقول لكم نحن معكم ونساندكم بدون قيد ولا شرط في قراراتكم السيادية، كما كان دائما المغرب، المغرب ينأى عن نفسه أن يتدخل في قرارات الدولة الفلسطينية، نقول لكل الذين يراهنون على أمريكا والولايات المتحدة الأمريكية، اسمعوا نبض الشارع، اسمعوا صوت نساء وكذلك صوت رجال العالم، خرجت المسيرات في كل دول العالم بما فيها أمريكا لأن القضية الفلسطينية هي قضية شرعية وقضية عادلة، وقضية كذلك للإنسانية ونحن نقول لكم سيدي بأننا خرجنا بكل عفوية، وخرجت النساء المغربيات والأطفال المغاربة، وخرجت الحكومة المغربية، وخرجوا كذلك الكونفدراليين والكونفدراليات الذين كانوا سينظمون الباحة يوما للاحتجاج على الحكومة لسياستها الاقتصادية والاجتماعية، وجعلنا من تلك المسيرة تحت شعار القدس أولا وفلسطين أولا والحرية لفلسطين وكذلك فلسطين أبية، ودولة فلسطين وعاصمتها القدس، إذن سيدي نحن نقول على أن لم نفاجأ بقرار ترامب، قرار ترامب كان قرار هو يدخل في صلب السياسات الولايات المتحدة الأمريكية، من هو راعيه أمريكا، هي التي من هو راعيه الكيان الصهيوني؟ هي أملايكا، ترامب يسير في إطار سياسات الجمهوريين المتطرفين يمينا، وأتم سيدي سفير فلسطين قد عرفتهم وخبرتهم في محطات كبيرة وأتم تعرفون على أن الدعوة بالنسبة لهم إلى السلم والسلام هي دعوة تحمل في طياتها نوايا استعمارية، وهي التي تحرك الآن رئيس الكيان الصهيوني نتنياهو الذي كان متابعا مؤخرا بقضايا الفساد وقضايا التقتيل، وخرج كذلك مجموعة من اليهود من أجل وحدة من أجل فلسطين عربية وعاصمتها القدس الشريف، نحن كذلك نشجب كل أشكال التطبيع، وكل أشكال التطبيع بجميع أنواعها، ليس فقط التطبيع الاقتصادي وليس فقط التطبيع كذلك السياسي، ولكن التطبيع الثقافي أخطر التطبيعات. التطبيع الثقافي الذي يشتغل في صمت وبخطة سياسية موجهة للتنشئة المغربية.

سيدي سادتي، أقول لكم على أننا لن نفوتنا الفرصة اليوم لكي نتم قرارات ملك المغرب، رئيس لجنة القدس والذي لن يدخر جهدا في إسراع صوت الحق وصوت..

السيد الرئيس:

شكرا للسيدة المستشارة، الكلمة الآن للسيد النائب عمر بلافرج.

المستشارة السيدة ثريا لحرش باسم مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل:

السلام عليكم ورحمة الله.

السيدان المحترمين،

الإخوة والسادة المستشارون المحترمون،

السيدات المستشارات المحترمات،

سيدي سفير دولة فلسطين،

أولا قبل أن أبدأ كلمتي نريد أن نقف جميعا ترحما على أرواح شهداء القضية الفلسطينية، شهداء القدس، شهداء رام الله والخليل، شهداء غزة، شهداء كل الذين وهبوا حياتهم من أجل القضية الفلسطينية، فأطلب منكم سيدي، السادة الوزراء

"بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، مَا لِكِ يَوْمَ الدِّينِ، إِيَّاكَ تَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ، اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ، صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ، آمين

سبحانك ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين، الله أكبر.

إذن، يشرفني أن أتناول الكلمة باسم المجموعة الكونفدرالية ومن خلالها كل الكونفدراليين والكونفدراليات عبر الوطن من طنجة إلى الكويرة لأعبر عاليا عن غضب الطبقة العاملة وعموم الشعب المغربي للقرار الجائر لرئيس الولايات المتحدة الأمريكية والرامي إلى الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل سفارة دولته إليها، وبقاره الجائر والأخرق والمتهور هذا يضرب الرئيس الأمريكي الشرعية الدولية وكل المواثيق.

سيدي سادتي،

لقد اختار الرئيس الأمريكي تاريخ نقل سفارته إلى إسرائيل بعناية، اختار مناسبة مائة سنة على وعد بلفور المشؤوم، اختار هذا التوقيت الذي اعتصبت فيه فلسطين لاعتصاب القدس وإدخال المنطقة في الجهول وفي الحروب والتقاتل.

سيدي سادتي،

السيدان الرئيسين،

السادة الوزراء،

إن القضية الفلسطينية في صلب انشغالات الكونفدرالية الديمقراطية للشغل وفي أولوياتها وفي جدول أعمالها، ولذا نرى فإن أول إضراب عام نظمته الكونفدرالية الديمقراطية للشغل كان بمناسبة يوم الأرض تضامنا مع الشعب الفلسطيني واستشهدت آنذاك عريس الشهداء محمد كرينة، ونؤكد اليوم وتؤكد كذلك باللموس يوم احتجت مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل لاستضافة مجرمي الحرب عامر بيريس، ولذا نرى نقول لإخواننا في العدالة والتنمية وكل الذين تعاقبوا على هذه المنصة على أننا نحن كذلك نريد أن تكون القاعة 11 هي قاعة فلسطين وقاعة القدس لكي لا نستقبل فيها مجرمي الحرب ومثلي الكيان الصهيوني أيما كانت أنشطة هذا المجلس.

النائب السيد عمر بلافريج:

السلام عليكم،

تحية للجميع،

تحية خاصة للسيد سفير دولة فلسطين،

نعيش اليوم لحظة حساسة ومضطربة في مجال العلاقات الدولية، اليوم عندنا رئيس أكبر دولة في العالم وأقوى دولة في العالم، يتصرف بطريقة غير مسؤولة، هذا معطى خاصنا نتعاملو معاه، فبالنسبة لي أشنو يمكن نديرو احنا كمغاربة، كمسؤولين سياسيين نواب وحكومة، كنظن بأن خاصنا نتصرفو بمسؤولية على مستوى الخطاب من جهة، وبوضوح من جهة أخرى على مستوى الممارسة والفعل، غنبدنا أنا بالوضوح في الممارسة والفعل، فين وصلنا في محاربة التطبيع مع إسرائيل؟ فحسبت الغرفة التجارية الفرنسية الإسرائيلية حجم التجارة بين المغرب وإسرائيل أكثر من 4 ملايين دولار شهريا، 4 المليار في الشهر، أين هي محاربة التطبيع مع إسرائيل، حكومتي آش كتديرفي هاد المجال، وحنا كنواب الأمة، كمشرعين، آش كيمعنا اليوم نصدرو قانون كيجرم العلاقات الاقتصادية مع إسرائيل، هذا هو بالنسبة لي الوضوح الحقيقي في الممارسة، جانب آخر وهو جانب المسؤولية في الخطاب، كنظن بأن علينا حنا كنواب كمسؤولين سياسيين نورو الرأي العام، ونفسرو للناس بأن المشكل ماشي مع اليهود، يجب عدم الخلط بين اليهودية كديانة وصهيونية كإيديولوجية عنصرية، اليهود ماشي كلهم صهاينة، لا البارح لا اليوم، هناك في العالم شخصيات يهودية الأصل في طليعة النضال ضد الفكر الصهيوني والدفاع عن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، اللي ما كيعرفش أشنو وما عاش في أمريكا نتكلموا غير على أبرهام الصرافاتي، شمعون ليفي الله يرحمو، واللي باغي يسمع أكثر اليوم يسول على شكون اللي في المغرب كيتأأس حركات BDS حركات المقاطعة الحقيقية ضد إسرائيل، إسمو سيون أسيدون يهودي الأصل، هاذي من جهة، ثانيا مسؤولية كذلك في إطار المسؤولية يجب علينا تنوير الرأي العام عن حقيقة ونوعية الدفاع عن القضية الفلسطينية، القضية الفلسطينية بالنسبة لينا ليست قضية صراع بين اليهود والفلسطينيين.

السيد الرئيس:

السيدة النائبة ما عندكش الكلمة.

النائب السيد عمر بلافريج:

وأبسط دليل عن ذلك الفلسطينيين ماشي كلهم مسلمين، كابتنة زوجة المرحوم ياسر عرفات مسيحية، جوج حباش المناضل الكبير، هاذوا أشياء مهمة بالنسبة لي كمسؤولية، القضية الفلسطينية كقضية عادلة، هي قضية احتلال وقضية عنصرية، إسرائيل دولة عنصرية لا تحترم القانون الدولي ولا تحترم حقوق الإنسان، بحالها بحال جنوب إفريقيا في عهد لابرتيه، فبالتالي خاصنا ندخلوا في محاربة التطبيع مع إسرائيل..

السيد الرئيس:

شكرا وقبل أن نفتح الجلسة الكلمة للسيدة أمينة مجلس النواب لتلاوة مشروع البيان، الكلمة للسيدة أمينة.

النائبة السيدة عزوها العراك:

شكرا لكم السيد الرئيس، البيان الصادر عن الجلسة المشتركة بين مجلس النواب ومجلس المستشارين حول القرار الأمريكي بنقل سفارة الولايات المتحدة الأمريكية إلى مدينة القدس المحتلة مشروع البيان انعقدت يومه الإثنين 11 دجنبر 2017، جلسة برلمانية مشتركة بين كل من مجلسي النواب والمستشارين، وذلك في أعقاب قرار الرئيس الأمريكي السيد دونالد تروم بنقل سفارت الولايات المتحدة الأمريكية إلى مدينة القدس واعتبارها عاصمة لدولة إسرائيل، هذا.

السيد الرئيس:

نستامعو للسيدة أمينة.

النائبة السيدة عزوها العراك:

وبعد أن استمع السيدات والسادة النواب والمستشارون إلى كلمتي كل من السيد رئيس مجلس النواب والسيد رئيس مجلس المستشارين تدخل رؤساء الفرق والمجموعات البرلمانية في المجلسين معبرين عن إرادة الشعب المغربي في التحامها مع الإرادة الملكية التي تجسدت في مواقف ومبادرات صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله أمير المؤمنين ورئيس لجنة القدس الشريف المنبثقة عن منظمة التعاون الإسلامي، وبالخصوص رسالة جلالتة إلى الرئيس الأمريكي باسم 57 دولة وأكثر من مليار مواطن مسلم لثنيه عن قراره بنقل سفارة بلاده والإعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل.

إن برلمان المملكة المغربية ليثمن عاليا الروح السمحة التي عبر بها جلالة الملك عن الموقف المغربي وعن الموقف العربي والإسلامي، وعما تشكله مدينة القدس من أهمية قصوى سواء بالنسبة لأطراف النزاع في منطقة الشرق الأوسط أو بالنسبة لاتباع الديانات المساوية الثلاث، وخصوصة دينية متفردة وعمق تاريخي حضاري عريق ورمزية سياسية وأفق للتعايش والتسامح، ومن تم يرفض البرلمان المغربي بمجلسيه معا وبكافة مكوناته السياسية والاجتماعية وأجهزته المسؤولية بإرادة مشتركة موحدة ووحدية قرار رئيس الولايات المتحدة الأمريكية السيد دونالد ترامب، وذلك باعتباره قرار يفتقد إلى أي سند قانوني أو سياسي أو أخلاقي ومسا صريحا بالشرعية الدولية وبقرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن ذات الصلة.

ونعتبر في برلمان المملكة المغربية أن هذا القرار سيسقط عن الولايات المتحدة الأمريكية بدون شك صفة الدولة الكبرى الراعية للسلام في الشرق الأوسط ويجول وضعها الاعتباري من حكم إلى خصم في مسلسل

كما يعبرون عن أملهم من موقعهم البرلماني المتمسك بالقانون وبالشرعية والمشروعية في أن يواصل المنتظم الدولي وضمنهم مختلف المنظمات والمنتديات والمحافل البرلمانية الدولية والجهوية والإقليمية عزل هذا القرار الأمريكي والعمل على صيانة أفق التفاوض والحوار بين الفلسطينيين والإسرائيليين على أساس حل الدولتين وتمكين الشعب الفلسطيني من استقلاله وبناء دولته الوطنية على أراضه داخل حدود العام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية، شكرا لكم السيد الرئيس.

السيد الرئيس:

شكرا.

نعتبر نحن نعتبر أن البرلمان المغربي صادق على البيان الختامي، رفعت الجلسة.

شكرا لكم جميعا، الملاحظة مقبولة.

المفاوضات بين الفلسطينيين والإسرائيليين، ويعدل بقضية القدس المدينة والمقدسات من نقطة مدرجة ضمن مفاوضات الحل النهائي إلى أولوية في الصراع والسجال والنقاش، وفي أي تفاوض بين أطراف النزاع إذا ما كتب لهذا التفاوض المفترض أن يحدث والحال أن قرار السيد ترامب يعطي الانطباع بإرادت أمريكية صريحة في وأد كل أمل في الحوار وفي إقبار سيرورة التفاوض والبحث عن أفق للحل.

وبهذا المعنى فإن البرلمانيات والبرلمانيين المغاربة يرفضون القرار الأمريكي جملة وتفصيلا، ويحملون رئيس الولايات المتحدة الأمريكية ما ستؤول إليه الأوضاع في الشرق الأوسط وفي العالم من انعدام الثقة في الشرعية الدولية والامبالاة بالقانون الدولي، وتنام للكراهية والأحقاد والعنف والتعصب الديني والغلو في الأفكار والتطرف في الأقوال والأفعال، والمزيد من الإحساس بالغبن والظلم وانعدام العدل والإنصاف.